وفي مواطن حتى قد أباك بها ... نصر من الله مضمون ومأمول
وملكت يدك اليمنى ملائكة ... عقد الكرامة وأبطال بها نيل
سيارعون إذا نادى بهم لؤي ... ان الكرام إذا نودوا هذا الميل
من كل يصبو نحو ما يرى أمله ... إلى المكارم مجد وهو مهرول
بأنه بدم القرآن يخضب ... وطرفه سبأ الإيمان مكحول
آل النبي متى أوما أشيعكم ... لقد تعد رشيده وتمتثل
وهل سبيل إلى مدح يكون به ... لأهل بيت رسول الله نأهل
يا قوم ما يمنعكم أن لا تشيعوا لهم ... ما تقبلوا البيع أو قولوا لا
جاءت على تلو آيات النبي لهم ... دلائل هي للتأريخ تذييل
معاشر ما رضوا إني لمنتهج ... بهم وما سخطوا إني لمنكول
وإن من باع في الدنيا محبتهم ... بعضة الله في الأخرى لمنكول
وحسب من نكث عنهم خواطره ... إن مات أو عاش تنكيل وتنكيل
إن المودة في قربى التي عنيت ... لا تستميل فؤادي عنه تمويل
وكم رأى محاربه الحر الكريم يد ... عند الإله لها في الفضل تخويل
قوم لهم في الوغى من حوف راحم ... حسن إبلاء وفي الطاعات تبتيل
كأنهم في محاريب ملائكة ... ربي حروب أعاد بهم رابيل
حكى الحباة قتى حين كان بها ... للآل تغطيه والصحب تخليل
رب فؤاد يطن الود داهد لهم ... رأى لهم منفوف وتسعول
كأن طشت بهم حتى لا لبعضهم ... إلى إذا برز النفس محمول

أئمة الدين كل في مجاولة ... إلى صواب أجر منه موكول
ليقضي الله أمرا كان قدره ... وكل ما قدر الرحمن مفعول
حتى إذا ما محت المصطفى مدح ... في الحشر تركية منه وتعديل
مدح به ثقلت ميزان قائله ... وحف عنه من الأوزار تثقيل
وكيف يأتي جنا أوصافه همم ... يزرن من قطوف العز تذليل
وليس يدرك أدنى وصفه بشر ... أيقطع الأرض ماش وهو محمول
كل البلاغة عني في مناقبه ... إذا تقدرت والتكثير تقليل
لو أجمع الخلق أن يحصوا محاسنه ... أعيتهم جملة فرق وتفصيل
عذري إليك رسول الله من كلمي ... إن الكريم له العذر مقبول
إن لم يكن مطمع في طيبه عملا ... فإنه عدة منك معسول
هاك حلة سحال منك قد رقمت ... ما في محاسنها للعيب تحليل
جاءت بحمدي وبالتصديق إليك وما ... حبي مشوب ولا التصديق ممحو
أشرف بنك حمدا قد أردت به ... بها الخواطر مسا والمعاول
لم أحصها ولم أعصب معاليه ... وغير مدحك معصوب ومحول
وما على قول كعب أن توازنه ... وربما وازن الدر المناقيل
وهل يعادل حسنا عن مطالعه ... عن مطلق العرب العرب معزول
وحيث كنا معاني في عرض ... تحتل ناصل منا ومنصول
إن أقف آثاره إني لعادتها ... على طريق كما منك مدلول
ما غفرت له ذنبا وصت دما ... لولاك ما مك أمي وهو مطلول

Copyright © King Saud University